



The module: Foundation of Medicine

Session 1

Lecture 2

Islamic Medicine

Module staff:

Dr. Ahmed M. Alsamak

Dr. Waleed

Learning sources

- 1. Community medicine textbooks and library.**
- 2. Internet.**
- 3. Online web and web site**



الطب الاسلامي

• إن تعاليم الاسلام تحسن الصحة فهي تدعو إلى:

.....القناعة وعدم الاسراف في الاكل والشر

..... النظافة والاعتسال بالماء الطاهر خمس مرات في اليوم قبل كل صلاة

.....إن الصلاة مجموعة حركات رياضية

.....حرم الاسلام الخمر والقمار وجعل الاحسان فرضاً واجب الاداء وكان لذلك أثرٌ

في بناء المشافي والمصحات

الطب النبوي

• عبارة عن مجموعة من الاحاديث النبوية التي تحتوي على قواعد عامة لحفظ

الصحة وهي تدور حول

• الاستحمام

• الاكل والشرب وغيرها من وصايا الرسول (ص) بالاعتدال في المعيشة

• الابتعاد عن المسكرات

• إلى جانب المبادئ الاخرى والاجراءات الوقائية لحفظ الصحة

• الطب النبوي يمثل الاحاديث التي جمعت لتمثل النصائح والارشادات والمعلومات

الصحية العامة.

و كان الرسول ص يشجع على طلب المعرفة إذ يقول ((العلم علما ن : علم الابدان وعلم
الاديان))

• اعتبر الرسول صحة الجسم والعقل والنفس عماد السعادة في الدنيا ، وكان

(ص) يأمر بالتداوي

• إنفرد الاسلام على يد الرسول الكريم بتحرير الطب من نفوذ الكهنة والسحرة

• الدين الاسلامي هو أول دين يعترف بالعلم والطب والدواء ، وبالرغم أن الناس

كانوا يتوجهون إلى النبي (ص) لتبرك والشفاء إلا أنه كان يرشدهم إلى

الاستعانة بالطباء فيقول : تداووا عباد الله، فإن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له

دواء، إلا داء واحد . قالوا : ما هو؟ قال : الهرم.

• أمر الاسلام بمعاقبة أي نصاب أو محتال يمتهن مهنة الطب دون شهادة أو

علم أو دراية

• قد حدد الاسلام المسؤولية الطبية أي مسؤولية الخطأ المهني فقد قال الرسول(ص) ((من تطب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن.))

• ودعا إلى تشخيص المرض قبل العلاج وقال لاحد الاطباء((لا تداو أحداً حتى

تعرف داءه.))

الطب زمن الخلفاء الراشدين

كان الخلفاء يقدمون الارشادات إلى الناس للاهتمام بصحتهم وضرورة البحث عن العلاج.

• أهتم عمر بن الخطاب بالطب وله عبارات شهيرة تتعلق بالصحة العامة((:إياكم

والبطننة في الطعام والشراب فإنها مفسدة للجسم ، مورثة للسقم ، مكسلة عن

الصلاة.))

• وقال أيضاً ((إياكم والاكثار من اللحم فإن اللحم ضراوة مثل ضراوة الخمر.))

• وكان الخلفاء الراشدون يبعثون الاطباء مع الجيوش ، وقدامر الأمام علي

بمعالجة أربعمائة مقاتل أصيبوا بمرض مفاجئ وأمر بإرجاعهم إلى الكوفة.

أشهر النساء المسلمات اللاتي إشتغلن بالطب:

1 - الشفاء بنت عبد الله

2 - رفيدة (كانت متميزة بالجراحه)

3 - أم عطية الاتصارية

الطب والتطبيب زمن الامويين

• لقد إهتم الخليفة عمر بن عبد العزيز بترجمة كتب الطب من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وقد أمر الوليد بن عبد الملك في عام 88 هـ ببناء بيمارستان بدمشق وجعل فيها أطباء.

• من أشهر الاطباء في هذا العصر:

• ابن آثال: كان نصرانياً وكان خبيراً بالادوية المركبة والمفردة.

• أبو الحكم: كان نصرانياً ايضاً.

• تياذوق: كان طبيباً فاضلاً ، وقد اشتهر بكفائته الطبية وجعله الحجاج بن يوسف الثقفي طبيبه الخاص

• كان ينصحه أن لا يشرب الدواء إلا من علّة

• ولا يأكل الفاكهة إلا في أوان نضجها

• وأن يجيد مضغ الطعام

• وإذا أكل في النهار يستطيع النوم أما إذا أكل في الليل فلا بد أن يمشي ولو

خمسین خطوة

• وكان يوصيه بالأكل حتى يجوع

• وأن لا يحبس البول.

• وقد ترك هذا الطبيب مجموعة من النصائح الوقائية التي أمر أحد الملوك أن

تكتب بالذهب الاحمر وتوضع في صندوق من ذهب مرصع.

• وقد ترك هذا الطبيب كتاباً كبيراً ألفه لابنه وهو كتاب (ابدال الادوية ، وكيفية

دقها ، وإبقائها وإذابتها وشيء من تفسير أسماء الادوية)

• وقد توفي هذا الطبيب سنة 90 هـ بواسطة

المدارس الطبية في العصر العباسي

- كانت تعتمد على فهمين: نظري وعملي ، وذلك بمشاهدة الطالب كيف يفحص المريض من قبل الاستاذ وما يقرر من علاج
- ثم التطبيق العملي على المريض . وكان إهتمام الاطباء المسلمين بالملاحظات السريرية (دراسة سير المرض وتطوره).
- فقد ساهم كثير من أطباء العرب في هذا النشاط مثل حنين بن إسحاق وثابت بن قرة الحراني.
- وقد وضع للأطباء نظام لا يُسمح فيه للطبيب بممارسة صناعة الطب ، إلا بعد اجتيازهم إمتحان يُعين على يد رئيس الاطباء وكان الذي يقوم بهذه المهمة في بداية الامر الطبيب العربي العظيم سنان بن ثابت بن قرة
- كان النظام الطبي يخضع للتشخيص الدقيق فقد كان هناك الطبيب العام ، والفاصد والكحال والاسناني وطبيب النساء وطبيب المجانين.

أبو بكر الرازي 923 (م ، 311 هـ) :

•أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ، ولد في الري ثم سافر إلى بغداد وبقي فيها روحاً طويلاً من الزمن ، وتعلم صناعة الطب عن كبر ، كانت له تجربة سريرية واسعة ، درّب عدداً كبيراً من الطلاب.

•طلب منه الخليفة العباسي عضد الدولة في إختيار موقع المستشفى العسدي ، بأن علق في كل ناحية من جوانب بغداد شقة لحم ثم اعتبر مكان القطعة التي لم تتغير رائحة اللحم فيها المكان الملائم لبناء ذلك المستشفى ، وقد أثارت هذه الطريقة إعجاب الباحثين في الوقت الحاضر ، واختير الرازي ليكون رئيساً للمستشفى.



ابو بكر محمد بن زكريا الرازي

- ألف أول موسوعة طبية لجميع فروع الطب هي (الحاوي)
- أكتشف مرض الحساسية وسماه المرض الذي يصيب الناس بالزكام مع موسم الربيع وتفتح الورود
- أكتشف الحصبة وميز بينها وبين الجدري.
- أكتشف اليرقان الناجم عن تكسر الدم وميز بينه وبين التهاب الكبد المعدي.
- أول من عالج المرضى بالموسيقى في المستشفيات.
- أستعمل خبرته كعالم كيميائي في إدخال بعض المركبات الكيميائية اول مرة في العلاج ومن ذلك أملاح الزئبق والرصاص والنحاس بعد أن جربها علي القروء -• . أول من أستعمل خيوطا من مصارين الحيوانات في الجراحة



وأشهر مؤلفاته

١ كتاب الحاوي

٢ كتاب دفع مضار الاغذية

٣ كتاب برد الساعة

٤ كتاب المرشد

٥ كتاب الفاخر في الطب.

• سماه ابن أبي أصيبعة صاحب كتاب الشهير (عيون الانباء في طبقات الاطباء)

بجالينوس العرب

• وأصبح متفوقاً في العلوم الاخرى مثل الفلسفة وعلم النفس والكيمياء.

• كان كريماً باراً بالناس ، يرأف بالفقراء ويعالجهم بالمجان ، وكان يرى أن التجريب

علمة له أصول وفروع وعلى الطبيب أن يتقن الاصول ويلم بالفروع فهو يحذر من فهم

جهال الاطباء للتجربة. وحذر من إضاعة المال والوقت في التنقل من طبيب إلى آخر،

والاعتماد على طبيب واحد فقط عارف بتاريخ المرض وأحواله.

• التجربة الموجهة: عندما أراد أن يتحقق من أثر الفصد كعلاج للسرسام (ورم في

الدماغ) جعل مرضاه على مجموعتين ، يعالج أحدها بالفصد والثانية بدونه وراقب

النتائج، إلى أن وصل إلى الحكم في قيمة العلاج. واهتم بتاريخ المرض.

أبو القاسم خلف بن العباس الزهراوي

أكبر جراحي العرب ، ولد في الزهراء في قرطبة و كان طبيبا للخليفة المعتصم له كتاب (الزهراوي) وكتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) وهو أكبر تصانيفه وأشهرها ، وكان هذا الكتاب دليل جراحى أوربا. وقد شرح الزهراوي العمليات الجراحية وبين آلاتها وهو أشهر أطباء الاندلس في ذلك العصر وأشهر الجراحين العرب على وجه الخصوص.



إبن سينا 428 (ه ، 1037 م) الشيخ الرئيس

هو ابو علي الحسين ابن عبد الله بن سينا ، شيخ اطباء المسلمين و اميرهم و كانت عبقريته من النوع الذي لا يستقر على حال فكانت حياته مشوبة بالغرابة فقد كان يقضي الليالي بلا نوم مكباً على الكتابة والقراءة وإذا أتاه النوم تناوبته الاحلام فيم كان يقرأ ولكنه مع ذلك كان منظماً حياته.

• وكان أهم كتاب له ذائع الصيت هو كتاب القانون في الطب فكان كتاباً يفوق كتب جالينوس و أبو قراط قدراً ومعرفة وكان يدرّس في جامعات فرنسا وإيطاليا في القرن السادس عشر والسابع عشر.

• وكان إبن سينا يستخدم إجراء التشخيص المقارن بين الامراض المتشابهة والاستدلال بالبول والنبض والبراز.

• وضع وصفاً صحيحاً للالتهاب السحائي ولم يترك جانباً من فروع الطب إلا بحث فيه ، واعتنى بالنواحي النفسية وربطها ربطاً كاملاً في العلاج

....الف اعظم موسوعة في الطب وسماها (ألقانون) وظلت تدرس في جامعات أوروبا والعالم العربي حتى نهاية القرن 17 ميلادي.
....ابتكراول مخدر قبل الجراحة وسماه المرقد.

أبن النفيس مكتشف الدورة الدموية

ولد في دمشق سنة 1210 ميلادية توفي في القاهرة سنة 1288 كان يدرس طب
العيون في الجامع الازهر

ألف كتاب " شرح تشريح ألقانون "



النتائج المستخلصة من دراسة تاريخ الطب العربي

1. قام الاطباء العرب بدراسة التراث الطبي في الحضارات القديمة دراسة موضوعية شاملة ولم يهملوا جانباً واحداً .
2. كان تشجيع الخلفاء المسلمين وخاصة في زمن الدولة الاموية والعباسية الاثر الكبير في تقدم الحركة العلمية في ميدان الطب.
3. لم يكن الاطباء العرب مجرد ناقلين عن التراث الطبي السابق بل صححوا كتب الاولين وأضافوا إبتكارات جديدة لم تكن معروفة من قبل . وألفوا عشرات الكتب الطبية.
4. اول مرة في التاريخ نشأ على يد علماء الطب العرب ما يسمى بالتخصص الدقيق مثل طب العيون، وطب النساء والاطفال، والامراض النفسية والعصبية.
5. تفرع علم الطب عندهم إلى عملي ونظري .فقد لجأ الاطباء إلى الاسلوب العلمي في التشخيص والعلاج ونشأ عن هذا التفرع إخضاع العمليات الطبية للتجربة.

6. ادخل التخصص في البيمارستانات حيث أصبحت مستشفيات متكاملة

تحتوي على أقسام متعددة بل تحولت إلى كليات طبية تخرّج عشرات
الاطباء في مختلف الاختصاصات.

7. توصل الاطباء العرب إلى نظريات وإكتشافات جديدة في الطب مثل
إكتشاف الدورة الدموية الصغرى.

8. تم على يد علماء العرب الفصل بين مهنة الطب والصيدلة.

9. كان الاوربيون لا يعرفون شيئاً عن الطب وتمكنوا عن طريق الاطلاع

على المؤلفات العربية وترجمتها بناء علم الطب لديهم وكان تأثير

العرب واضحاً عندما نشأت المدارس الاوربية في جنوب إيطاليا

وفرنسا.

10. تمكن العرب من وضع قواعد وأسس علم الطب الوقائي حيث كان

هناك نظام خاص للوقاية يسمى (نظام الحسبة)

وكان المحتسب شخصاً متدرباً ضالعاً في هذه المهنة يُختار من أشرف الناس وأنزههم له
صلاحية القاضي وسطوة والحاكم ، يراقب الاصحاء في المدينة كالخبازين والحلاقين ودافني
الموتى والمعامل المختلفة كمعاصر الزيت والشيرج.